

# برنامـج مناسـك لـمعـاليـ الشـيخـ أـدـ سـعـدـ بـنـ نـاـصـرـ الشـثـريـ 9ـ مـزـدـلـفـةـ

سعد الشثري

ربنا بواـدـ غـيـرـ ذـيـ زـرـعـ عـنـدـ بـيـتـكـ المـحـرـمـ. ربـناـ لـيـقـيـمـواـ الصـلـاـةـ فـجـعـلـ اـفـئـدـةـ منـ النـاسـ تـهـوـيـ إـلـيـهـ وـارـزـقـهـمـ وـارـزـقـهـمـ منـ الثـمـرـاتـ لـعـلـهـ  
يـشـكـرـونـ الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ اـفـضـلـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ - 00:00:00

اماـ بـعـدـ فـافـرـحـ بـلـقـائـكـ وـاتـقـرـبـ لـلـهـ عـزـ وـجـلـ بـالـحـدـيـثـ مـعـكـ بـمـاـ اـمـتـلـأـ بـهـ قـلـبـيـ مـعـكـ اـرـجـوـ بـذـكـرـ رـضـاـ رـبـ العـزـةـ وـالـجـلـالـ وـمـحـبـتـهـ  
هـنـيـئـاـ بـالـمـحـبـةـ الـاـيـمـانـيـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ هـنـيـئـاـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ بـهـاـ - 00:01:00

وـبـعـدـ فـكـنـتـ فـيـمـاـ سـبـقـ ذـكـرـ اـحـكـامـ الـوـقـوـفـ بـعـرـفـةـ وـدـعـاءـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـمـاـ دـخـلـ عـرـفـةـ بـعـدـ زـوـالـ  
الـشـمـسـ بـعـدـ اـنـ صـلـىـ الـظـهـرـ وـالـعـصـرـ وـخـطـبـ - 00:01:28

وـجـلـسـ عـلـىـ نـاقـتـهـ لـمـ يـوـضـعـ لـهـ خـيـمـةـ وـلـمـ يـوـضـعـ لـهـ غـطـاءـ وـانـمـاـ جـلـسـ عـلـىـ نـاقـتـهـ ظـلـ وـاقـفـاـ عـلـىـ النـاقـةـ وـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
وـقـفـتـ هـاـ هـنـاـ وـعـرـفـتـ كـلـهـاـ مـوـقـفـ - 00:01:47

وـلـيـسـ لـذـكـرـ الـمـوـقـفـ الـذـيـ وـقـفـ فـيـهـ خـاـصـيـةـ لـذـاتـهـ سـوـاءـ عـنـدـ الصـخـرـاتـ اوـعـنـدـ غـيـرـهـاـ. بـلـ كـلـ عـرـفـةـ يـتـمـاـلـ اـجـزـائـهـ فـيـ الـفـضـيـلـةـ فـيـ  
الـوـقـوـفـ فـيـ ذـكـرـ الـيـوـمـ وـبـالـتـالـيـ فـلـاـ حـاجـةـ لـصـعـودـ الـجـبـلـ - 00:02:06

وـلـاـ ذـيـ لـمـ يـصـعـدـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـاـ حـاجـةـ اـنـ تـتـكـلـفـ بـالـذـهـابـ اـلـىـ مـوـطـنـ بـعـيـنـهـ بـلـ الـعـبـرـةـ اـنـ يـكـوـنـ قـلـبـكـ مـمـتـلـاـ بـتـعـظـيمـ  
الـلـهـ عـزـ وـجـلـ. وـاـنـ يـكـوـنـ لـسـانـكـ مـشـتـغـلـاـ - 00:02:26

بـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ نـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـشـتـغـلـ لـسـانـكـ بـدـعـاءـ اللـهـ سـبـحـانـهـ بـاـنـوـاعـ الـادـعـيـةـ يـيـقـىـ الـمـؤـمـنـ  
فـيـ عـرـفـةـ حـتـىـ غـرـوبـ الـشـمـسـ اـذـاـ غـرـبـتـ الـشـمـسـ - 00:02:44

فـاـنـهـ يـتـنـقـلـ اـلـىـ الـمـزـدـلـفـةـ خـرـجـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ الـمـزـدـلـفـةـ خـرـجـ مـنـ عـرـفـةـ اـلـىـ الـمـزـدـلـفـةـ بـعـدـ غـرـوبـ الـشـمـسـ وـقـضـىـ حـاجـتـهـ فـيـ  
الـطـرـيـقـ سـلـكـ طـرـيـقـاـ بـعـيـنـهـ وـكـانـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:05

يـسـيـرـ الـعـنـقـ فـاـذـاـ وـجـدـ فـجـوـةـ النـصـ اـنـ يـسـيـرـوـاـ بـهـدـوـهـ فـاـذـاـ وـجـدـ مـتـسـعـاـ مـنـ النـاسـ اـسـرـعـ قـلـيـلـاـ فـهـذـاـ هـوـ هـدـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ  
الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـكـبـ رـكـبـ النـاقـةـ فـيـ تـنـقـلـهـ - 00:03:25

بـاـنـهـ خـيـرـ الـوـسـائـلـ الـتـيـ يـتـنـقـلـ بـهـاـ فـيـ ذـكـرـ الـمـوـطـنـ لـكـنـ بـالـنـسـبـةـ لـنـاـ يـخـتـارـ كـلـ اـنـسـانـ ماـ هـوـ الـارـفـقـ بـحـالـهـ فـيـ التـنـقـلـ فـذـاكـ رـكـبـ فـيـ  
الـقـطـارـ وـالـاـخـرـ رـكـبـ فـيـ السـيـارـةـ وـاـخـرـ رـكـبـ فـيـ الـحـافـلـةـ وـاـخـرـ قـدـ يـرـكـبـ دـاـبـةـ وـاـخـرـ - 00:03:46

يـسـيـرـ عـلـىـ قـدـمـيـهـ فـكـلـ يـخـتـارـ ماـ هـوـ اـيـسـرـ لـهـ وـاسـهـلـ عـلـيـهـ فـيـ تـنـقـلـهـ بـيـنـ الـمـشـاعـرـ وـلـيـسـ لـمـرـكـوبـ مـزـيـةـ عـلـىـ مـرـكـوبـ اـخـرـ بـعـضـ النـاسـ  
يـصـلـ اـلـىـ الـمـزـدـلـفـةـ مـبـكـراـ فـحـيـنـنـدـ نـقـولـ لـهـ اـخـرـ صـلـاـةـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ لـتـؤـدـيـهـ فـيـ الـمـزـدـلـفـةـ - 00:04:11

جـمـعـاـ وـقـصـرـاـ كـمـاـ هـوـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـمـغـرـبـ بـثـلـاثـ رـكـعـاتـ وـالـعـشـاءـ بـرـكـعـتـيـنـ وـلـكـنـ بـعـضـ النـاسـ يـتـأـخـرـ تـفـويـجـهـ وـيـغـلـبـ  
عـلـىـ ظـنـهـ اـنـ لـنـ يـصـلـ اـلـىـ الـمـزـدـلـفـةـ اـلـاـ بـعـدـ مـنـتـصـفـ الـلـيـلـ - 00:04:40

حـيـنـنـدـ نـقـولـ بـاـنـ الـوـقـتـ الـاـخـتـيـارـيـ لـصـلـاـةـ الـعـشـاءـ يـنـتـهـيـ بـمـنـتـصـفـ الـلـيـلـ وـمـنـ ثـمـ عـلـيـكـ اـنـ تـصـلـيـ قـبـلـ مـنـتـصـفـ الـلـيـلـ وـلـوـ قـدـرـ اـنـ الـاـنـسـانـ  
خـشـيـ عـلـىـ نـفـسـهـ مـنـ ذـهـابـ وـقـتـ الـعـشـاءـ قـبـلـ اـنـ يـصـلـ اـلـىـ الـمـزـدـلـفـةـ فـلـاـ حـرـجـ عـلـيـهـ فـيـ اـنـ يـصـلـيـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ فـيـ عـرـفـةـ - 00:05:01

فـقـلـ اللـهـ اـنـ يـتـحـرـكـ وـذـكـرـ لـيـظـمـنـ بـيـقـيـنـ اـنـ صـلـىـ هـذـهـ الـصـلـوـاتـ الـعـظـيـمـةـ الـفـاظـلـةـ الـمـغـرـبـ وـالـعـشـاءـ بـالـوـقـتـ الـمـحـدـدـ شـرـعـاـ وـعـلـىـ الـمـؤـمـنـ  
اـنـ يـرـاعـيـ ذـكـرـ فـيـ كـلـ حـيـاتـهـ فـيـؤـدـيـ الـصـلـوـاتـ الـمـكـتـوـبـةـ فـيـ اوـقـاتـهـ - 00:05:27

كما قال تعالى ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا كتابا اي امرا واجبا حتما موقوتا اي له وقت محدد اذا وصل الانسان في المزدلفة فانه يشرع له ان يرتاح فيها - [00:05:50](#)

بعد ان يصلى صلاة المغرب والعشاء قدم صلی الله عليه وسلم المزدلفة فصلی المغرب ثم امر اصحابه فانزلوا رواحهم او انزلوا متابعهم من رواحهم ثم صلی العشاء ثم بعد ذلك ارتاح صلی الله عليه وسلم - [00:06:12](#)  
وحينئذ عليك باكثار الراحة في تلك الليلة. ايامك ان تنشغل بالاحاديث الجانبية وذلك لأن في اليوم التالي يوم العيد يوجد اعمال كثيرة فعليك حينئذ ان تتقرب لله عز وجل بالراحة في ليلة المزدلفة لتتمكن من اداء - [00:06:32](#)

تلك الاعمال الفاضلة بعض الناس بمجرد وروده الى المزدلفة يبتدأ بقطح الحصى وهذا لم يكن هدي النبي صلی الله عليه وسلم وانما لقط النبي صلی الله عليه وسلم الحصى من الغد - [00:06:54](#)

في اثناء ذهابه من المزدلفة الى مني فالمستحب ان تبيت في هذه الليلة وان تنام وان تبقى الى صلاة الفجر فتصلي في المزدلفة صلاة الفجر ثم تذكر الله حتى تسفر جدا فتذهب كما هو شأن النبي صلی الله عليه وسلم - [00:07:13](#)  
لكنه صلی الله عليه وسلم رخص لظيفة اهله بالذهاب من المزدلفة بليل وحينئذ تقول يجوز للانسان الضعيف ومن في رفقه الضعيف ان يغادر المزدلفة من منتصف الليل على الراجح من اقوال اهل العلم - [00:07:37](#)

اذا خرج الانسان من المزدلفة فانه يتوجه مباشرة الى مني ليرمي جمرة العقبة بسبع حصيات يلتقط حصيات من الطريق اذا غير الضعفاء يبقون في المزدلفة حتى يطاع عليهم الفجر في شرع لهم ان يصلوا سنة الفجر ثم يصلوا صلاة الفجر في اول الوقت - [00:08:03](#)

كما هو هدي النبي صلی الله عليه وسلم ثم بعد ذلك يجلسون لذكر الله جل وعلا والاكثر من دعائه جل وعلا فان هذا الموطن من مواطن اجابة الدعاء يوم العيد بعد صلاة الفجر حال كون الانسان - [00:08:37](#)  
في مزدلفة والنبي صلی الله عليه وسلم صعد الجبل بعد صلاته للفجر وجلس يذكر الله عز وجل على ذلك الجبل الصغير لكن ذلك الجبل ليس له مزية لذاته انما دعا عليه النبي صلی الله عليه وسلم اتفاقا. ولم يطلبه لذاته لعدم مزية هذا المكان - [00:09:00](#)  
بماذا يذكر الله بالادعية والاذكار التي تحظر في قلبه. يرجو بذلك رحمة رب العزة والجلال ومغفرته يدعوا بانابة يدعوا باستحضار وقوفه بين يدي رب جل وعلا. حتى يكون حينئذ آدا دعا الله عز وجل بقلب حاضر لا بقلب غافل له - [00:09:26](#)

ومن الاعمال المتعلقة بذلك ايضا ان يتقرب الانسان بكون هذا الدعاء والذكر بصوت منخفض لانه هو شأن النبي صلی الله عليه وسلم غادر النبي صلی الله عليه وسلم المزدلفة قبل طلوع الشمس - [00:09:55](#)

وكان اهل الجاهلية ينتظرون في المزدلفة حتى تطلع الشمس فخالفت هدي النبي صلی الله عليه وسلم هدي المشركين ولذلك يستحب ان تخرج من المزدلفة قبل طلوع الشمس والنبي صلی الله عليه وسلم لقط - [00:10:17](#)  
الحصى من الطريق والاظهر انه لم يلتقط الا سبع حصيات وهي التي سيلقيها في يوم العيد واما حصيات الاخرى التي تلقى في بقية الايام فان الاظاهر انه صلی الله عليه وسلم التقط لكل - [00:10:36](#)

يوم حصى رمي الجمار وحده ولم يدخل بعضها في بعض هناك واد صغير بين مني ومزدلفة يقال له وادي محسر وادي محسر هذا الوادي يشرع الاسراع فيه. ويستحب الا يبطئ الانسان بالسير فيه - [00:10:57](#)

وذلك لانه موطن عذاب الله فيه اصحاب الفيل. عذب الله فيه اصحاب الفيل ولذلك يشرع ان تتجاوزه بسرعة لان لا يصيّبنا ما اصابهم كما اخبر النبي صلی الله عليه وسلم - [00:11:23](#)

مم لقط سبع حصيات كم عدد حصيات التي يلتقطها الحاج الحاج على نوعين منهم من يحتاج الى تسع واربعين حصاة وذلك اذا كان سيعجل ويده في اليوم الثاني عشر ومنهم من يلتقط سبعين حصاة - [00:11:43](#)  
وهذه السبعون لمن تأخر. وكما تقدم ان الاظاهر من هدي النبي صلی الله عليه وسلم انه يلتقط رمي جمال كل يوم في ذلك اليوم ولا ولا يلتقط رمي يوم اخر - [00:12:05](#)

ويلاحظ هنا ان النصوص اطلقت على مزدلفة المشعر الحرام لان هناك مواطن مشاعر وليس بحرام كعرفة وهناك مواطن حرام وليس بمشاعر كبقية مواطن مكة وهناك مواطن مشاعر وحرام يعني يحرم فيها الصيد - [00:12:27](#)

وعضد الشجر وحينئذ نعلم ان هذه المزدلفة هي اوائل المشاعر الحرام آآ الحجيج وبالتالي سميت بهذا الاسم هذا المشعر الحرام يصدق على جميع مزدلفة. فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام. واذكروه كما هداكم - [00:12:54](#)

قم وان كنتم من قبله لمن الظالبين فهذا المشعر الحرام يراد به جميع اعمال مزدلفة وليس موطننا واحد حدود مزدلفة معلمة بالعلماء الظاهرة التي تبين بدأية دخول مزدلفة وخروج الانسان اه منها - [00:13:23](#)

وهذه الليلة ليلة المزدلفة ليلة فاضلة. ولكن الحاج ينبغي به ان يتقوى بنومه وراحته في هذه الليلة على طاعة رب العزة آآ والجلال المبيت بمنى واجب من واجبات الحج عند جماهير اهل العلم - [00:13:48](#)

ويكفي فيها ان تبقى الى منتصف الليل واما من عجز عن وصول آآ من الوصول الى مزدلفة فانه حينئذ يسقط عنه الاثم ولا تجب عليه فدية لانه عاجز عن الاتيان بهذا آآ الواجب - [00:14:11](#)

هذه مجمل احكام المزدلفة وتفصيل لجزئياتها ومن ثم علينا ان نراعي هذه الاحكام في يوم قدومنا للمزدلفة والاصل ان الحاج يبيت بمزدلفة لكن لو جلس فيها ولم يبيت فانه لا يؤثر هذا على صحة اه حجه - [00:14:33](#)

المزدلفة سميت بهذا الاسم لانها تزدلف اي تقرب الحجيج الى مكة ما اعظم هذه الاحكام وما اكثر الثواب فيها لا حرمكم الله اجرها.

اكثر الله من التوبة والانابة اليه فيها - [00:15:01](#) - [00:16:11](#)

اخيراً هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ربنا بود غير ذي زرع عند بيتك المحرم. ربنا ليقيم الصلوة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليك وارزقهم وارزقهم من الشمرات لعلهم يشكرون - [00:15:21](#)